جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

# أعمال

## المؤتمر الدوليّ الأول للغة العربية

## بكلية الآداب - جامعة الوصل

# اللغة العربية
# بين رهانات الحاضر
# وتحديات المستقبل

9 - 10 ديسمبر 2020 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الأول للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

# اللغة العربية

# بين رهانات الحاضر

# وتحديات المستقبل

9 - 10 ديسمبر 2020 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

## معالي جمعة الماجد

رئيس مجلس أمناء جامعة الوصل

## بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

## كلمة معالي جمعة الماجد

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ علَى النَّبِيِّ الأَمين، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجمَعِين.

مِنْذُ أَلْفٍ وَسَبْعِ مِئَة عامٍ وَاللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ مِنْ أَفْضَلِ لُغَاتِ التَّوَاصُلِ وَالعِلْمِ وَالثَّقَافَةِ فَي العَالَمِ، بِهَا قَامَ دِينُ الإِسْلامِ، وَبها تَمَّ فَضْلُ اللهِ علَى سَيِّدِ الأَنَامِ مُحَمَّد بنِ عبدِ اللهِ عَلَيْهِ الصلاةُ والسَّلام، وَبِها جَاءَ خِطَابُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الأَرْضِ، وَقَامَ تَعَبُّدُ الخَلْقِ للخَالِقِ، وَبِهَا قَامَ الفِكْرُ وَالعِلْمُ عَبْرَ العُصُور، فَامْتَدَّتْ جُسُورُ المَعْرِفَةِ بينَ الشَّرْقِ والغَرْب، وَبِهَا أَلَّفَ العُلَمَاءُ العُلُومَ وَوَصَلُوا الحَضَارَاتِ وَنَقَلُوا المَعَارِفَ، وَبِهَا أَتْقَنَ الفُقَهَاءُ الأُصُولَ، وَاسْتَنْتَجُوا الفُرُوعَ، وَاسْتَنْبَطُوا الأَحْكَامَ، وَبِهَا تَمَّ التَّوَاصُلُ العَاطِفِي وَالاجْتِمَاعِي وَامْتَدَحَ الشُّعَرَاءُ حُكَّامَهُمْ، وَأَقَامُوا نَدَوَاتِ الجَمَالِ وَشَيَّدُوا الفَضِيلَةَ، وَبِهَا تَنَاغَمَ المَاضِي المَجِيد مَعَ الحَاضِرِ النَّاهِض.

وَاليَومَ نَتَشَرَّفُ فِي جَامِعَةِ الوَصْلِ بِدُبَيّ مِنْ خِلَالِ كُلِّيَّةِ الآدَابِ أَنْ نُسَلِّطَ الضَّوْءَ مِنَ الحَاضِرِ عَلَى المُسْتَقْبَل، بِهَذا الحُضُورِ لِلْعُلَمَاءِ مِنْ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، فِي مُؤْتَمَرٍ عِلْمِيٍّ رَصِين، تَحتَ عُنَوَان (اللغةُ العَربيةُ بَيْنَ رِهَانَاتِ الحَاضِرِ وَتَحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَل)، وَيَضُمُّ هَذا العُنْوَانُ عَددًا مِنَ المَحَاوِرِ الّتِي تُرَكِّزُ عَلَى: الخِطَابِ الإِعْلَامِي الإِمَارَاتِي، وَالتَّرْجَمَةَ والتَّعَدُّدَ اللغَوِيَّ، وَدُخُولَ اللغةِ العَرَبِيَّةِ في عَالَمِ المَعْرَفةِ، وَاللُّغَةَ العَرَبيَّةَ بَيْنَ اللغَاتِ العَالَمِيَّةِ، وَاللُّغَةَ العَربيةَ فِي شَبَكَاتِ التَّوَاصِلِ، وَاللغةَ العربيةَ والْحَوْسَبَة، واللغةَ العربيةَ والتَعْليمَ الإِلِكْتُرونِي، وَتَعْلِيمِيَّةَ العَربيةِ للنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا.

أُرَحِّبُ بِجَمِيعِ العُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الأَبْحَاثِ، وَبالحُضُورِ جَمِيعًا.

وَأَشْكُرُ وزارة التربية والتعليم لمشاركتها في هذا المؤتمر، كما أشكر لِلْجَمِيعِ جُهُودَهُمْ الكَبِيرَةَ فِي خِدْمَةِ اللغَةِ العَربيةِ، وَالرُّقِيِّ بِهَا فِي شَتَّى المَجَالات،

وَيَطِيبُ لِي بِهَذِهِ المُنَاسَبَةِ أَنْ أَرْفَعَ خَالِصَ الشُّكْرِ وَعَظِيمَ الامْتِنَانِ لِصَاحِبِ السُّمُوِّ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيسِ الدولة حفظه الله، وإلَى صَاحِبِ السُّمُوِّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائبِ رئيسِ الدولة، رئيسِ مجلس الوُزراءِ، حَاكِمِ دُبَيّ، رَعَاهُ اللّٰهُ، عَلَى دَعْمِهِم الْلَامَحْدُوُدِ للتَّعْلِيمِ، وَلِلُّغَةِ العَربيةِ عَلَى وَجْهِ الخُصُوصِ، والشُّكْرُ مَوْصُولٌ لِكُلِّ الَّذِينَ أَعّدُّوا لِهَذَا المُؤْتَمَرِ العِلْمِيِّ، وَعَمِلُوا عَلَى تَنْظِيمِهِ.

وَفَّقَكُمُ اللّٰهُ والسلامُ عليكمْ وَرحمةُ الله وبركاته.

## كلمة سعادة مدير الجامعة

**معالي جمعة الماجد رئيس مجلس أمناء الجامعة**

**أصحاب السعادة ...السادة الباحثون... السادة الحضور ... الطلاب والطالبات..**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

أهلاً بِكُمْ ومَرحبًا في رِحابِ الفَضَاءِ العِلْمِيِّ لجامعةِ الوصل، بدولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدة، وفي الْمُؤْتَمَرِ الدَّوْلِيِّ الأولِ لِلُّغَةِ العربيةِ، الذي تُنَظِّمُهُ كليةُ الآدابِ بالجامعةِ، برِعَايَةٍ وَدَعْمٍ مِنْ معالي جمعةَ الماجدِ رئيسِ مجلسِ أمناءِ الجامعة.

**أيُّهَا الحاضرونَ الكِرام:**

لَمْ تَمْنَعْنَا الجائِحَةُ التي يمرُّ بها العالمُ مِن الوفاءِ بمسؤولياتِنَا نَحْوَ لُغَتِنَا الحاضِنَةِ لِمَلامِحِ هُوِيَّةَ الأُمَّةِ الثقافيَّةِ والفِكْريَّة، هذه اللغَةُ الْمُعْتَدِلَةُ مِنْ حيثُ بُنْيَتُها، المُتَّسِعَةُ مِن حيثُ مُعْجَمُها، المُتَكامِلَةُ مِن حيثُ أصْواتُها، الموجزةُ مِن حيثُ تَرَاكِيبُها، هذه اللغةُ العَرِيقَةُ، الضَّارِبَةُ بِجُذُورِهَا في التاريخ، يَتَطَلَّبُ مِنَّا أنْ نَتَحَمَّلَ مَسْؤولِيَّتَنَا نحوَهَا... بِأَنْ نُحَسِّنَ وَضْعَها الآنِيَّ، وأنْ نَبْحَثَ مُستقبَلَها، ومِنْ هنا جاءَتْ فِكْرَةُ هذا المُؤْتَمَر: (اللغةُ العربيَّةُ بينَ رِهَانَاتِ الحَاضِرِ وَتَحَدِّيَاتِ المُسْتقبل).

إنَّ الحَدِيثَ عن حاضِرِ لُغَتِنَا العربيةِ الذي يَمُرُّ الآنَ عَبْرَ التَّطَوُّرَاتِ التُّكْنُولوجيةِ

العَالَمِيَّةِ يَفْرِضُ علينَا أنْ نُفَكِّرَ في نَوْعِيَّةِ تَعْلِيمٍ مُؤَيَّدٍ بالمَعْرِفَةِ والمَهَارَة؛ حتى تَتَبَوَّأُ العربيةُ مكانَتَها اللائِقَةَ بِها عَالَمِيًّا، وَكُلُّنَا مَعْنِيُّونَ بِهذا المَوْضُوع، إِدَارَةً وَأَسَاتِذَةً وبَاحِثِينَ وَطُلَّابًا وطالبات.

ولَكِنَّ الأمْرَ ليسَ بِهذا الْيُسْرِ، فهناكَ تَحَدِّيَاتٌ آنِيَّةٌ ومُستقبليةٌ مُتَجَدِّدَةٌ... هذه التَّحَدِّيَاتُ وهذا الوَاقِعُ هو مَا جَعَلَ كليَّةَ الآدابِ بجامعةِ الوصلِ تُطْلِقُ هذا المُؤْتَمَر، دَاعِيَةً النَّابِهينَ مِن أبْنَاءِ العربيةِ الغَيُورِينَ علَى مستقبَلِها لِيُجِيبُوا عن كُلِّ الأسْئِلَةِ التي تَجُولُ في خَوَاطِرِنَا مِنْ مِثْلِ:

كَيْفَ يُسْهِمُ التَّقَدُّمُ التِّكْنولوجي في الارْتِقَاءِ بِلُغَتِنَا العربية؟ وكيف يُسْهِمُ في نَشْرِهَا بين النَّاطِقِينَ بها والنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا؟ وكيفَ نُوَظِّفُ وَسَائِلَ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ لِنَشْرِ لُغَتِنَا؟ ومَا الذي يجبُ أنْ نَفْعَلُهُ لِتَنْخَرِطَ لُغَتُنَا العربيةُ في مُجْتَمَعِ المَعْرِفَةِ المُنْتِج؟ وكيفَ نَنْقُلُ مَعَارِفَ الآخرينَ إلى لُغَتِنا؛ لِنُفِيدَ منها في بِنَاءِ مُجتمَعِ المَعْرِفَةِ الذي نَنْشُدُه؟ وما السَّبيلُ إلى رَفْعِ مَكَانَةِ لُغَتِنَا بينَ لُغَاتِ العَالَم؟ ومَا اسْتِرَاتِيجِيَّاتُ الخِطَابِ الإعلامِيِّ الفَعَّال، التي يَجِبُ أَنْ نُوَظِّفَها لِتَصِلَ رِسَالَتُهُ الإعلاميةُ إلى كُلِّ النَّاطِقِينَ بِلُغَةِ الضَّاد.

هذه الأَسْئِلَةُ وغيْرُهَا هي التي شَكَّلَتْ مَحَاوِرَ هذا الْمُؤتَمُر، فاسْتَقْبَلَ مِائَةً وَأَرْبَعَةً وَتِسْعِينَ مُلَخَّصًا مِنْ سِتَّةَ عَشَرَ قُطْرًا عَرَبِيًّا وَغَيرَ عَرَبِيٍّ، قَامَتِ الْلَجْنَةُ العِلْمِيَّةُ التي رُوعِيَ في تَشْكِيلِها أنْ تَضُمَّ أَسَاتِذَةً في العربيةِ مَشْهُودًا لَهمْ بِالكَفَاءَةِ والنشَاطِ والعِلْم، وقَامَتْ هذه اللجنةُ بِتَحْكِيمِ المُلَخَّصَاتِ والأبحاثِ، وقد اسْتَقَرَّ وُجْدَانُها علَى اثْنَينِ وَأَرْبَعِينَ بَحْثًا مُتَمَيزًا لِلْمُشارَكَةِ في هذا المُؤْتَمَر.

فَأهْلًا بِكُمْ وَمَرْحَبًا مَرَّةً أخْرَى.

والسلامُ عليكمْ ورحمةُ اللّهِ وبركاته.

**أ. د. محمد أحمد عبد الرحمن**

# فاعلية تطبيقات التعلم عن بعد لإثراء المهارات اللغوية والمعرفية للطفل التوحدي : مايكروسوفت تيمز أنموذجا

د. أيمن رمضان سليمان زهران

د. عامر عيادة أيوب الكبيسي
جامعة الشارقة، الإمارات

# فاعلية تطبيقات التعلم عن بعد لإثراء المهارات اللغوية والمعرفية للطفل التوحدي: مايكروسوفت تيمز أنموذجا

د. أيمن رضان سليمان زهران

د. عامر عيادة أيوب الكبيسي - جامعة الشارقة، الإمارات

## الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من مدى فاعلية تطبيق التعلم عن بعد لإثراء الحصيلة اللغوية والمعرفية للطفل التوحدي، عبر استخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز، والذي طبقته العديد من المؤسسات التعليمية؛ نظرًا لسهولة التعامل معه، وجودته في التعامل مع المواقف التعليمية عن بعد بالنسبة للمعلم والمتعلم، وقد اشتملت العينة على (خمسة عشر) طالباً من ذوي التوحد الملتحقين بمركز دبي للتوحد، وأعد الباحثان اختبار المهارات اللغوية لدى الطفل التوحدي، في حين تم قياس المهارات المعرفية قبليًا وبعديًا من خلال الدرجات الدراسية التي حصل عليها الطفل قبل دراسته وبعدها عن بُعْد عبر تطبيق مايكروسوفت تيمز، وتم تطبيق اختبار المهارات اللفظية قبليا وبعديا على عينة الدراسة، بهدف المقارنة بين التطبيقين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذوات دلالات إحصائية بين التطبيقين قبلياً وبعدياً لصالح التطبيق البعدي بعد استخدام تطبيق مايكروسوف تيمز بالنسبة للطفل التوحدي في كل من المهارات اللغوية والمعرفية.

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد – ميكروسوفت تيمز – المهارات اللغوية – المهارات المعرفية – الطفل المتوحد.

**Abstract**

This study aims to test the effectiveness of distance learning applications in cases of autism. It focuses on the role of Microsoft Teams application in enriching the language inventory of the autistic child. This leads us to the adoption of many educational institutions on this application and its quality in dealing with educational situations, whether for the teacher or the learner. We have relied on a sample for research and study consisting of 15 students belonging to the Dubai Autism Center. The skills we focused on were language and cognitive skills. We measured the skills of each student before relying on this application and after relying on it to notice the difference and draw conclusions about its effectiveness.

Keywords: E-learning - Microsoft Teams - autistic child –language skills -cognitive skills.

**مقدمة الدراسة:**

تعد اللغة عنصرًا أساسيًا من عناصر الرقي البشري، لما لها من وظائف فكرية وثقافية واجتماعية، فهي وسيلة ضرورية من وسائل التعليم والتعلم والتعبير عن مكنوناتنا وذواتنا، فهي أهم وسيلة للاتصال والتواصل مع الآخرين؛ فتعلمها أمر ضروري وحيوي للعنصر البشري.

وتتألف اللغة من مهارات أساسية لا يمكن أن تكتمل من دونها؛ إذ يتوقف تعلم اللغة على تعلم تلك المهارات واكتسابها؛ وهذه المهارات هي الاستماع، والقراءة، والتحدث والكتابة[1]، ولكل مهارة من مهارات اللغة خصائص وميزات تختص بها، إلا أن هذه المهارات تتكامل فيما بينها وصولا إلى الأداء السليم في تعلم اللغة وممارستها، لذا فإن اكتساب هذه المهارات وتنميتها أمر ضروري في عملية تعلم اللغة، ولابد من تطوير الاستراتيجيات التي تنمي تلك المهارات.

كما أن التوحد إعاقة في النمو تستمر طيلة عمر الفرد و تؤثر على الطريقة التى يتحدث بها الشخص ويقيم صلة بمن هم حوله، ويصعب على الأطفال وعلى الراشدين المصابين بالتوحد إقامة صلات واضحة وقوية مع الآخرين، وعادة لديهم مقدرة محدودة لخلق صداقات ولفهم الكيفية التي يعبر فيها الآخرون عن مشاعرهم، كما يؤدي التوحد إلى مشاكل في اتصال الفرد بمن حوله، واضطرابات في اكتساب مهارات التعلم، ونظراُ لجائحة كورونا كانت الحاجة إلى البحث عن بدائل للتعلم والتدريب عن بعد، ليس للتوحديين فقط، بل لجميع المتعلمين والمتدربين في جميع المجالات.

ولما كان تطبيق مايكروسوفت تيمز Microsoft Teams أشهر التطبيقات التي استخدمتها الكثير من المؤسسات التعليمية وغيرها، وإضافة إلى استخدامه في التعليم عن بعد فهو يستخدم كذلك في إقامة المؤتمرات والندوات والاجتماعات الافتراضية، خاصة في ظل جائحة انتشار فايروس كورونا Covid19؛ لذا كانت الحاجة إلى استكشاف مدى فائدة هذا التطبيق وفاعليته مع التوحديين.

---

1- مصلح، عمران أحمد.استراتيجيات تنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المتعلم: دراسة وصفية. متاح على الرابط التالي: http: //ojs.mediu.edu.my/index.php/majmaa/article/view/368

## إشكالية الدراسة:

تشير العديد من الدراسات في نتائجها إلى وجود ضعف في مستوى الطلبة المتعلمين في بعض المهارات اللغوية مما أدى إلى تدني الأداء والاستخدام اللغوي لعدد من المتعلمين، وخاصة إذا كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة، [1] حيث تبين أن الكثيرين منهم يتدنى لديهم الاستيعاب القرائي، وضعف معرفة معاني المفردات، وكذلك التعبير عن رأيه؛ لذا كانت الحاجة إلى تدعيم المهارات اللغوية والمعرفية المختلفة من خلال تطبيق استراتيجيات تتلاءم مع الطفل التوحدي على وجه التحديد، الذي يحتاج للاهتمام بتطبيق الاستراتيجيات الحديثة في التعلم.

وقد عانت فئات الاحتياجات الخاصة من الكثير من الإهمال وعدم الاستفادة من تطبيق استراتيجيات التعلم الحديثة[2]، في حين أن تنمية المهارات اللغوية المختلفة والمعرفية بالنسبة للأطفال التوحديين أمر مهم وحيوي؛ حيث أكدت الكثير من الدراسات أن تلك الفئة تعاني من كثير من المشكلات والاضطرابات، ويترتب على ذلك معاناتهم من مشكلات نفسية وجسمية تزيد من حالتهم سوءًا وتصعب من اندماجهم بالمجتمع والمدرسة[3]، كما أن تلك الفئات تحتاج إلى تنمية مهارات التواصل والتماثل الحركي البصري المتمثلة في صعوبة القيام بالمهام التي تحتاج الى التآزر (التناسق) مابين العين واليد، وصعوبات في القراءة والكتابة واللغة والمعرفة[4].

## تساؤلات الدراسة:

يمكن تحديد تساؤلات الدراسة في التساؤل الرئيس "ما مدى فاعلية تطبيقات التعلم عن بعد لإثراء المهارات اللغوية والمعرفية للطفل التوحدي؟ يتفرع من هذا التساؤل

---

1- عبدالهادي، نبيل وبسندي، خالد، وأبوحشيش، عبدالعزيز. مهارات في اللغة والتفكير. 2003، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.

2- زهران، أيمن رمضان سليمان؛ والدبور، أحمد محمد. (2014): تحديات تطبيق التعلم الإلكتروني لذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر عينة من العاملين في المجال. العدد الثامن والثلاثون، الجزء الأول، ص.ص: 997-957، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.

3- Bimbrahw, B. ; Jennifer, B. Alex, M. (2012). Investigating the Efficacy of a Computerized Prompting Device to Assist Children with Autism Spectrum Disorder with Activities of Daily Living. Assistive Technology, 24, 286-298.

4- السرطاوي، عبدالعزيز؛ الصمادي، جميل والقريوتي، يوسف. (2001). مدخل إلى التربية الخاصة، دار القلم للنشر والتوزيع. دبي.

تساؤلات أخرى هي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات اللغوية بعد تطبيق التعلم عن بعد للمهارات المعرفية (المعرفة- الفهم- التذكر)؟
- هل توجد فروق ذوات دلالات إحصائية بين متوسط رتب التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات اللغوية بعد تطبيق التعلم عن بعد لمهارة القراءة؟
- هل توجد فروق ذوات دلالات إحصائية بين متوسط رتب التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات اللغوية بعد تطبيق التعلم عن بعد لمهارة الكتابة؟
- هل توجد فروق ذوات دلالات إحصائية بين متوسط رتب التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات اللغوية بعد تطبيق التعلم عن بعد لمهارة الاستماع؟

**أهداف الدراسة:**

الهدف الرئيس للدراسة هو التحقق من فاعلية تطبيقات التعلم عن بعد لإثراء المهارات اللغوية والمعرفية للطفل التوحدي، وهناك أهداف أخرى، منها:

1- فهم مشكلات الأطفال التوحديين والتعامل معها.

2- الاستفادة من أحدث الممارسات في مجال التعلم عن بعد وخاصة في مجال أصحاب الهمم.

3- زيادة درجات الوعي والتحصيل الدراسي لدى الأطفال التوحديين.

4- التحقق من مدى فاعلية تطبيق مايكروسوفت تيمز في التعلم عن بعد.

**أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية الدراسة من خلال توظيف استراتيجيات التعلم عن بعد كأحد الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي يمكن من خلالها مواجهة الأزمة الأخيرة التي ألمت بدول العالم أجمع وهي أزمة كورونا، إضافة لضرورة الاهتمام بأطفال طيف التوحد وتنمية مهاراتهم اللغوية والمعرفية، كما تأتي أهمية الدراسة كونها تهتم بتطبيق مايكروسوفت تيمز الذي اتبعته العديد من المؤسسات في اعتمادها للتعلم والتدريب والعمل عن بعد.

**مفاهيم الدراسة: اشتملت الدراسة الحالية على عدة مصطلحات أهمها:**

أ- المهارات اللغوية: وهي المهارات الأساسية للاتصال اللغوي، وتشمل أربع مهارات هي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وبين هذه المهارات علاقات متبادلة[1].

ب- المهارات المعرفية: تعرف المهارات المعرفية بأنها مجموعة من القدرات والمهارات التي يكتسب من خلالها الفرد المعارف المختلفة، والتي تتكون من مجموعة من العوامل منها المعرفة والفهم والتطبيق والتذكر.

ج- التوحد Autism: قصور ملحوظ في مهارات التواصل المختلفة، مثل مهارات التواصل البصري والتفاعل الاجتماعي، ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، والمحدودية في النشاطات والاهتمامات مثل السلوك النمطي وإيذاء الذات مما يعكس قصوراً في التكامل الحسي والتي تظهر ملامحه خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل. مشهور (2016: 13).

د- مايكروسوفت تيمز MICROSOFT TEAMS: تعد هذه الخدمة واحدة من خدمات التواصل بين الموظفين في ساحة العمل، وهي التي تم إطلاقها أول مرة 14 مارس 2017، وتقدم هذه المنصة العديد من المزايا التي من شأنها أن توفر للطلاب وللموظفين ولبيئة المدارس والجامعات والشركات التواصل وعقد الاجتماعات والتناقش حول مختلف المواضيع.

**الإطار النظري للدراسة:**

اشتملت الدراسة على عدة محاور تمثلت في: التعلم عن بعد، المهارات اللغوية والمهارات المعرفية، والتوحد، هذا وقد تم تقسيم الإطار النظري للدراسة إلى محاور عدة سوف يتم تناول كل محور على حدة كالآتي:

**أولا: التعلم عن بُعد**

يبحث التربويون باستمرار عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات، وتعتبر تقنية المعلومات ممثلة في الحاسب الآلي والإنترنت وما يلحق بهما من وسائط متعددة من أنجح الوسائل لتوفير

1- طعيمة، رشدي. المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. 2006، دار الفكر العربي، القاهرة.

هذه البيئة التعليمية الثرية، حيث يمكن العمل في مشاريع تعاونية بين مدارس مختلفة، ويمكن للطلبة أن يطوروا معرفتهم بمواضيع تهمهم من خلال الاتصال بزملاء وخبراء لهم نفس الاهتمامات، وتقع على الطلبة مسؤولية البحث عن المعلومات وصياغتها مما ينمي مهارات التفكير لديهم Walker, 2003.

وقد أشارت توصيات المؤتمر العلمي السادس لتكنولوجيا التعليم الذي عقدته (الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم عام 1998، إلى إنشاء آليات مستقلة تتولى مسؤوليات إعداد وتصميم وإنتاج البرامج التعليمية بما يتفق مع الضوابط والمتطلبات التربوية والفنية، وقد تغيرت طريقة التعليم وأساليبه تدريجياً بظهور شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" وبزيادة الخبرة لدى الطلاب لاستعمال التقنية المعلوماتية.

هذا بالإضافة إلى توافر مكتبة كبيرة تحتوي على الكتب والمراجع والموسوعات العلمية والبرمجيات التعليمية التي تتعلق بمختلف المناهج والمواد التعليمية، وقد أوضح كوفيني وهايفليد أن استخدام الأنظمة المتعددة في شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" سوف يغير الطريقة التي تؤثر بها التقنية في الحياة والعمل وتوفر للمتعلمين القدرة على الاتصال مع المدارس والجامعات ومراكز الأبحاث والمكتبات وغيرها وتساعدهم على نقل ونشر المعلومات.(الباز، 2001م، www.najah.edu).

كما أن التعلم عن بعد ينمي مهارات الكتابة ومهارات اللغة حيث تزود الإنترنت الطلبة والمعلمين على حد سواء بالنصوص المكتوبة باللغة في شتى الموضوعات ومختلف المستويات، أما بالنسبة للمعلمين فإن الاتصال بالشبكة العالمية تمكن المعلم من الوصول إلى خبرات وتجارب تعليمية يصعب الوصول إليها بطرق أخرى، حيث تكمن قوة الإنترنت في قدرتها على الربط بين الأشخاص عبر مسافات هائلة وبين مصادر معلوماتية متباينة، فاستخدام هذه التكنولوجيا يزيد من فرص التعليم وتمتد بها إلى مدى أبعد من نطاق المدارس، وهذا ما عرف بمسمى التعليم الإلكتروني الذي يعد من أهم ميزات مدرسة المستقبل (الموسى ومبارك: 2005).

وقد طرأت مؤخراً تغيرات واسعة على مجال التعليم، وبدأ سوق العمل من خلال حاجاته لمهارات ومؤهلات جديدة يفرض توجهات واختصاصات مستحدثة تلبي حاجات الاقتصاد الجديد، لذا فإن المناهج التعليمية خضعت هي الأخرى لإعادة النظر لتواكب المتطلبات الحديثة والتقنيات المتاحة، مثل التعلم عن بعد الذي يعتمد على الإنترنت، وقد

أوضحت نتائج التعلم عن بعد فاعلية ونجاحاً كبيراً في مخرجات التعلم، كما أنه يواكب ما يطرأ على أي مجتمع من تغيرات وتطورات مثل جائحة كورونا الأخيرة.

كما تسمح Microsoft Teams للمجموعات أو الفرق بالانضمام من خلال عنوان URL محدد أو دعوة مرسلة من قبل مسؤول الفريق، وتتيح فرق العمل للتعليم للمعلمين إعداد فرق محددة للفصول ومجتمعات التعلم الاحترافية (PLCs) والموظفين والجميع، وداخل Microsoft Teams، يمكن للأعضاء إعداد القنوات، وتسمح لأعضاء الفريق بالاتصال دون استخدام البريد الإلكتروني أو مجموعة الرسائل النصية القصيرة (الرسائل النصية)، يمكن للمستخدمين الرد على المشاركات باستخدام الصور والصور المتحركة GIF والنصوص والروابط ومشاركة مختلف الملفات.

فوفق الإحصائيات المعلنة فقد بلغ عدد المستخدمين النشطين للنظام حوالي 75 مليون مستخدم نشط يومياً، ممّا يجعله نظام إدارة المهام والتشاركية الأكثر استخداماً في العالم، فبذلك استطاع التفوق على مختلف الأنظمة المنافسة، مثل (Slack) و(Google Meet) والفيسبوك وغيرها، ووفقاً للإحصائيات فإن أكثر من 650 شركة كبرى تستخدم النظام في 181 سوقاً عالمياً وبأكثر من 53 لغة، ويتميز مايكروسوفت بأنه يمكن من خلاله عقد الاجتماعات عن بعد، وإعداد القنوات، وإجراء المكالمات وتسجيلها، والدردشة الجماعية أو الخاصة، ومشاركة المحتوى، وإدارة الملفات، به مساحة للعمل والتعلم عن بعد، وتسجيل الملاحظات.[1]

**ثانيا: المهارات اللغوية والمعرفية**

تمثل المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة) أساساً للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة، التي من خلالها يتزود المتعلم بالمعرفة ويكتسب المهارات اللازمة لحياته، لذا هدفت الكثير من الدراسات إلى تنمية هذه المهارات؛ لأنها تمثل اللبنة الأساس للتعليم والسلوك في شتى مجالات الحياة؛ حيث تؤكد التربية الحديثة على ضرورة العناية بتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية التي تعينهم على استخدام اللغة العربية، ولا يكون ذلك إلا من خلال تمكنهم من المهارات اللغوية المناسبة للتعلم؛ فقد أشارت نتائج

---

1- متاح على الرابط التالي: https: //www.businessinsider.com/microsoft-teams-hits-75-million-daily-active-users-2020-4
https: //www.elbalad.news/4306805

بعض الدراسات إلى أن الفرد يتعلم عن طريق الكلام/التحدث بنسبة (23%) وعن طريق الاستماع بنسبة (25%)، وعن طريق القراءة بنسبة (35%)، وعن طريق الكتابة بنسبة (17%)، ولكل مهارة دورها المحدد في تعلم الطلاب والوصول بهم إلى المستوى المطلوب من التعلم الهادف[1].

وتنمية المهارات اللغوية يقود إلى تنمية القدرات المعرفية والعقلية، والاتجاهات الوجدانية والمهارات النفسية والحركية، وهو ما يقتضي تنويع خبرات التعلم على المستوى المعرفي والوجداني، لتحقيق تكامل نمو جوانب شخصية المتعلم وفق مستوى مرحلة نموه المعرفي والنفسي والحركي.

ويمكن اعتبار القراءة أعلى المهارات التي يتميز بها الكائن البشري عن سائر المخلوقات، فهي تنمية طبيعية لوجود التفكير الذي هو وظيفة المخ البشري، وكفى بها شرفا أنها في أول آية في القرآن الكريم؛ قال تعالى "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)"[2].

كما تعد مهارات القراءة والكتابة من أهم المهارات الأساسية التي تساعد المتعلم في مراحله الأولى؛ فإن صعوبات القراءة تؤدي إلى الفشل في التعلم في المواد الأخرى، فالنجاح في أي مادة دراسية يستوجب قدرة المتعلم على القراءة، ثم الكتابة، وبذلك فالأمر عادة في حاجة إلى تقوية المهارات اللغوية اللازمة للتعلم[3].

ومهارة الكتابة من المهارات العليا، فهي من أهم المهارات اللغوية لما تنطوي عليه من حقائق كبيرة ذات دلالات بالغة لتقدم العلم، وهي من المهارات العليا التي تتجاوز استخدام استراتيجيات معينة للحفظ والتكرار إلى مهارة التفكير واستخدام منهجية سليمة؛ فهي مهارة إنسانية تترجم ما بداخل الإنسان من أفكار وإحساسات مجردة إلى خطاب مكتوب كما أنها أداة للتعبير عما يجول بالعقل والنفس، وتتخذ رموزًا نسميها حروفًا تختلف من جماعة إلى جماعة أو من أمة إلى أمة أخرى، ولولا الكتابة لما استطاع الإنسان

---

1- شحاتة، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. 2004، ط3، الدار المصرية اللبنانية.

2- سورة العلق، الآيات 5-1.

3- شحاتة، حسن. مرجع سابق.

أن يسطر أفكاره ويدون إنجازاته[1].

أما بالنسبة لمهارة الاستماع فهي عملية استقبال مجموعة من الرموز الصوتية التي يضمنها الفرد في كلمات ذات معنى، ثم يربطها بخبراته السابقة حول موضوع الحديث، ثم يضفي عليه معان أخرى تزيد عن التي استقبلها[2].

كما تحتل مهارة التحدث أو الكلام مكانة خاصة في مهارات اللغة من حيث السبق الزمني مقارنة بالمهارات الأخرى، فاللغة في الأساس عبارة عن كلام، وقد عرف الإنسان الكلام قبل الكتابة أو القراءة بزمن طويل، وتتطلب هذه المهارة من المتعلم القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة، ويتم ذلك في مرحلة السماع[3].

هذا وقد أصبحت تنمية المهارات المعرفية من أهم الموضوعات - إن لم يكن أهمها على الإطلاق في مجال التعليم، ولأن المهتمين بقضية تنمية المهارات لدى المتعلمين دائماً ما يشغلهم هذا الموضوع؛ فغالبا ما نجد التطوير والتحديث يطرأ دائما على العملية التعليمية؛ لذا فقد بدأت معظم البلدان في تنفيذ إصلاحات التعليم القائم على الكفاءة تدريجياً، والمثير للدهشة أن هذه الإصلاحات لم تنجح دائماً في تحسين نتائج التعلم، أو على الأقل ليس بالوتيرة المتوقعة، وبالتالي، فكان الاهتمام بكيفية تنمية المهارات المعرفية وغيرها عمليًا.

فالمهارات هي القدرة على القيام بشيء جيد. في حين أن المعرفة تشير إلى الطريقة التي ندرك بها المعلومات ونفهمها ونتذكرها فإن المهارات تشير إلى الطريقة التي نختار بها المعرفة في مختلف الظروف ونستخدمها ونطبقها، مع مواجهة تحديات متنوعة وغالبا ما لا يمكن التنبؤ بها، وعلى الرغم من عدم توفر تقارير كثيرة عن سياسات تنمية المهارات كما هو الآن، فإن معظمها يركز على التوصيات التي تهدف إلى تحديد النقص في المهارات وتنفيذ استراتيجيات تنمية المهارات على المستوى الإجمالي.

---

1- طعيمة، رشدي، مرجع سابق.

2- طعيمة، رشدي أحمد. تعليم العربية لغير الناطقين بها. متاح على الرابط التالي:
https: //www.voiceofarabic.net/ar/articles/2009

3- العميري، عبدالمنعم. الاستراتيجيات المستخدمة في تطوير مهارتي الاستماع والتحدث. متاح على الرابط التالي: http: //www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=839&print=true

ولذا يمكن أن يقوم به صناع السياسات التعليمية على وجه التحديد للسماح بتنمية المهارات في المدارس، ووضعها أولوية للتعلم، وخاصة إذا كان الحديث يمس الطلاب أصحاب الهمم، والتوحديين، حيث يوجد الكثير من المهارات التي يحتاجها الطفل التوحدي لأن تنمو، ومنها المعرفة والفهم والتذكر، وغيرها من المهارات المختلفة.

**ثالثا: التوحد**

مرض التوحد أو الذاتوية أو اضطراب طيف التوحد بالإنجليزية : Autism spectrum Disorder) ويختصر ASD وهو اضطراب في النموّ يؤدي إلى صعوبات في التفاعل والتواصل والسلوك الاجتماعي لدى الفرد، ويُشار لاضطراب التوحد بمصطلح "الطيف" لوجود اختلاف واسع النطاق في أنواعه وشدّته، وُيوصف بأنه عجز أو اضطراب في النمو لأنّ أعراضه تظهر بشكل عام في أول عامين من عُمر المصاب، وهذا لا يعني بالضرورة تشخيصه في ذلك العمر؛ إذ يمكن أن يُشخّص الفرد بالإصابة بالتوحد في أي سن، ومع أنّه اضطراب مزمن إلا أنّ العلاجات قد تحسن من حالة المصاب وقدرته على التفاعل[4].

ويصيب التوحد كافة الأطياف العرقية والاقتصادية على حد سواء، لكنّه يصيب الذكور أكثر من الإناث، فبالاستناد إلى الدراسة التي نُشرت في مجلة الأكاديمية الأمريكية للطب النفسي للأطفال والمراهقين (بالإنجليزية: Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry) في عام2017، فقد تبيّن أنّه مقابل كل ثلاثة أطفال ذكور مصابين بالتوحد توجد طفلة واحدة مصابة به، ووفقاً لما نشرته منظمة الصحة العالمية (World Health Organization) فقد وُجدَ أنه من بين 160 طفل يوجد طفل مصاب بالتوحد حول العالم، ويُعد هذا تقديراً متوسطًا.

فقد لوحظ وجود اختلاف في معدل الانتشار المبلّغ عنه في الدراسات، فضلًا عن أنّ الإحصائيات لم تكن كاملة أو دقيقة في الدول الفقيرة وذات الدخل المتدني أو حتى المتوسط، والجدير بالعلم أنّه -بحسب منظمة الصحة العالمية كذلك- تبيّن أنّ اضطراب التوحد في ازدياد على مستوى العالم، وتُفسّر هذه الزيادة الواضحة بعدة طرق، منها توسّع نطاق التشخيص ومعاييره، وزيادة وعي المجتمعات حول المرض، وتطور أدوات التشخيص والتقارير المختصة بهذا الشأن.

4- Marilyn Augustyn 2020. "Patient education: Autismspectrum disorder (Beyond the Basics)" www.uptodate.com

ويشخص اضطراب التوحد من قِبل الأطباء استنادًا على الأعراض والعلامات المعتمدة وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الخامس(Diagnostic and Statistical Manual DSM-IV)، والذي تم إنشاؤه من قِبل الجمعية الأمريكية للطب النفسي، حيث تركز فحوصات الأطفال على فحص أي تأخر في النمو وخاصة عند عمر 18-24 شهرًا للطفل من خلال المراجعات الدورية له، وأكثر ما يُلاحظ على المصابين بالتوحد: صعوبة التفاعل مع غيرهم، وسلوكيات محددة ومكررة، إضافة إلى الأعراض التي تُصعّب على الشخص ممارسة حياة طبيعية في المدرسة أو العمل أو في مجالات الحياة الأخرى.

ووفقا للجمعية الأمريكية للتوحد فإنه يعبر عن إعاقة نمائية (تطورية) تظهر دائماً في الثلاث السنوات الأولى من العمر، نتيجة للاضطرابات العصبية التي تؤثر على وظائف المخ ويتداخل مع النمو الطبيعي فيؤثر في الأنشطة العقلية في مناطق التفكير، التفاعل الاجتماعي، والتواصل، ومشكلات أخرى.[1]

ونظرًا لحاجة تلك الفئة إلى الاهتمام فقد تنوعت بالفعل أساليب واستراتيجيات التعليم والتدريب لهم والتي من خلالها يمكن تدريبهم وتحسين قدراتهم، حتى يتم دمجهم مع أقرانهم بالصورة المثلى، من خلال استراتيجيات التعلم عن بعد المختلفة مثل مايكروسوفت تيمز وزووم.

**الدراسات السابقة:**

قسم الباحثون الدراسات السابقة إلى محورين، يتم تناول كل محور منفردًا كالآتي:

أولا: دراسات تناولت تنمية المهارات اللغوية والمعرفية

هدفت دراسة كاشف والمرسي 2017 إلى تحديد مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات المعرفية لعينة، تكونت من 20 طالباً من ذوي صعوبات التعلم في مادة الحساب بالصف الثالث الابتدائي بإدراة غرب المنصورة التعليمية، وتكونت المهارات من التصنيف، والتسلسل، والعد، وإدراك الزمن والقياس، وأعدّ الباحثان قائمة بتلك المهارات، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كافة المهارات المعرفية، لصالح المجموعة التجريبية، بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

1- متاح على الرابط التالي: www.autism-society.org.

كما هدفت دراسة إيليغا 2011 إلى دراسة الطرق والأساليب الحديثة التي تسهم في تنمية مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها، وتم تناول المهارات الأربع وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، ومن ثم تناولت الدراسة الأساليب الحديثة لتنمية تلك المهارات وكان الإنترنت نموذجا منها، وقد توصلت النتائج إلى أن الأساليب الحديثة كانت ذات فعالية في تنمية المهارات الأربع للغة للناطقين بغيرها.

كما اهتمت دراسة الشنطي2010 [1] إلى التعرف على أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى الطلبة بغزة، باستخدام المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج فاعلية النشاط التمثيلي لتنمية مهارات الاستماع لتلاميذ الصف الرابع الأساسي.

وتناولت دراسة مصلح[2]2017 استراتيجيات محددة لتنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المتعلم، واعتمدت على المنهج الوصفي، وأوضحت الدراسة نتائج بعض الدراسات التي أكدت على تدني مستوى الطلبة في المهارات اللغوية الأربعة، وقد أظهرت النتائج: وجود استراتيجيات وطرق مختلفة يمكن من خلالها تنمية المهارات اللغوية الأربع؛ حيث بينت النتائج أن لكل مهارة استراتيجيات محددة يمكن تنميتها من خلالها.

وهدفت دراسة محمد[3]2010 إلى إعداد برنامج تدريبي قائم على بعض الأنشطة معتمداً على نظرية الذكاءات المتعددة التي تتناسب مع أطفال الروضة لتنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع - التحدث - الكتابة)، وتكونت العينة من (38) طفلاً، وبعد تطبيق الأنشطة التي تم تحديديها في الدراسة أظهرت النتائج التحسن الملحوظ في المهارات اللغوية لعينة الدراسة (الاستماع - التحدث - الكتابة).

**ثانياً: دراسات تناولت البرامج التعليمية للتوحديين**

- دراسة بادماديوي وأرتيني Padmadewi & Artini 2017 هدفت تلك الدراسة إلى تدريس اللغة الإنجليزية لطالب يعاني من اضطراب طيف التوحد في الفصل العادي

---

1- الشنطي، أميرة عبدالرحمن. أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة. 2010، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، فلسطين.

2- مصلح، عمران أحمد. مرجع سابق.

3- محمد، هبة علي فرحات. أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. 2010، مجلة كلية التربية، جامعة قناة السويس، العدد الثاني، يوليو.

(طالب مدمج) بأندونيسيا من خلال استخدام بعض تطبيقات التعلم عن بعد، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع معدلات التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية للطفل التوحدي من خلال استخدام استراتيجيات التعلم عن بعد، وقد أشارت الدراسة إلى أن هذه الاستراتيجيات ملائمة ليتم تطبيقها في فصول الدمج التعليمي.

- دراسة فالديسك وزملائه Valdesicu. Et.al 2017 هدفت تلك الدراسة إلى تقييم إجراءات التعليم الإلكتروني للمتعلمين من الذين يعانون طيف التوحد، وبعد الانتهاء من الدراسة اتضح أن إجراءات تطبيق التعلم المتمايز تحتاج إلى إعادة ترتيب وبناء بما يتلاءم وذوي طيف التوحد، في حين أن تطبيق استراتيجيات هذا النوع من التعليم ذو فاعلية في تحقيق أهداف التعلم، لكنه حين التطبيق مع اضطراب طيف التوحد فإن الأمر يحتاج إلى إعادة ترتيب بما يتلاءم واحتياجاتهم المختلفة.

- دراسة بوديسون Bodison 2016 ناقشت تلك الدراسة صعوبات التآزر الحركي التطوري ومهارات لعب الأطفال لعينة من الأطفال التوحديين، وأشارت الدراسة إلى أن الأطفال التوحديين يعانون باستمرار من مشكلات في التآزر الحسي الحركي، ولذا فقد طبقت الدراسة استراتيجية الألعاب للأطفال التوحديين لعلاج تلك المشكلة، وقد أشارت النتائج فاعلية اللعب كأسلوب تربوي ينمي من يعالج مشكلات التآزر الحسي الحركي لدى الأطفال التوحديين.

- دراسة كاسيدي Cassidy. Et.al 2016 ناقشت تلك الدراسة بعض اضطرابات التوحديين البالغين، وقد أوضحت الدراسة أنه كثيراً ما ترتبط الإصابة بطيف التوحد بوجود اضطرابات تطورية، وأشارت الدراسة إلى أنه حتى الآن لم يتم تحديد مدى انتشار العديد من الاضطرابات التطورية بين التوحديين، وفي نهاية الدراسة أشارت إلى أن البالغين المصابين بالتوحد أكثر عرضة للإصابة من غيرهم بالكثير من الاضطرابات التطورية.

- دراسة ابيليندا وآخرين Abelenda. et.al 2015 اهتمت باستعراض الأدبيات التي ربطت بين الإصابة باضطراب الديسبراكسيا وطيف التوحد، والمشكلات المتعلقة بالإصابة بهذا الاضطراب في ظل التوحد، كما استعرضت الدراسة أيضاً التدخلات العلاجية لمثل هذه الحالات، وهدفت أيضاً إلى تقديم ممارسات علاجية تساعد المعالجين في كيفية التعامل مع تلك الحالات، وفي النهاية أشارت الدراسة إلى أن

الإصابة بالتوحد في ظروف كثيرة يصاحبه اضطراب في التآزر الحركي التطوري مما يتطلب التدخلات العلاجية والتربوية والنفسية.

- دراسة ديننج ومودي2013 Denning& Moody هدفت تلك الدراسة إلى تطبيق استراتيجيات التعليم عن بعد مع عينة من التوحديين من أجل تنمية احتياجاتهم التعليمية، وقد أوضحت الدراسة حاجة تلك العينة إلى استخدام التعلم عن بعد التي تحثهم على النشاط والحركة، وفي النهاية أشارت النتائج بفاعلية الاستراتيجيات المقدمة المعتمدة على تلبية احتياجات الطلاب التوحديين التعليمية المختلفة.

- دراسة روي 2010 Roy هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على فاعلية بعض الاستراتيجيات التعليمية التي كان منها بعض استراتيجيات التعليم عن بعد لدى عينة من الطلاب الذين يعانون التوحد، وذلك لتلبية احتياجاتهم التعليمية ودمجهم بشكل أفضل في العملية التعليمية، وتم التطبيق على عدد من المواد الدراسية، هذا وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية التعلم عن بعد في تلبية الاحتياجات التعليمية المختلفة للطلاب التوحديين.

- دراسة تيسوت وإيفانز 2003 Tissot& Evans هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على فاعلية تطبيق استراتيجيات تعليمية بصرية والتي تعتمد عليها استراتيجيات التعلم المتمايز مع الطلاب التوحديين من الأطفال، وذلك بهدف التعرف على احتياجاتهم ورفع قدراتهم المعرفية، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية تطبيق الاستراتيجيات البصرية المعتمدة على التعلم المتمايز في تحسين القدرات المعرفية للطلاب التوحديين، ومعرفة احتياجاتهم المختلفة.

**تعقيب على الدراسات السابقة:**

قسم الباحثون الدراسات السابقة التي تم تقديمها إلى محورين تناول المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بتنمية المهارات اللغوية للمتعلمين؛ فقد أجمعت الدراسات على ضرورة تطبيق استراتيجيات لتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين في البيئة العربية نظراً لحاجة المتعلمين لتنمية تلك المهارات، خاصة الطلاب من ذوي الهمم.

فمن خلال الدراسات السابقة يتضح لنا حاجة فئة طيف التوحد إلى تحسين الخدمات التعليمية المقدمة لهم، وأنهم يعانون الكثير من المشكلات، والاضطرابات التي تحتاج

لتدخل تعليمي ونفسي وطبي، وحاجتهم إلى تنويع أساليب التعلم الإلكتروني وخاصة التعلم عن بعد والذي يخفف كثيراً من معاناة الأطفال التوحديين، نظراً لما حققته استراتيجيات التعلم عن بعد من فاعلية ونتائج جيدة، حين الحاجة إليها سواء مع العاديين أو مع ذوي الهمم بمختلف فئاتهم، ولذا فالحاجة ماسة لاستخدام تطبيقات التعلم عن بعد وخاصة مايكروسوفت تيمز في ظل جائحة كورونا التي يعاني منها العالم أجمع على كافة الأصعدة.

**إجراءات الدراسة: وتشتمل الإجراءات على الآتي:**

- منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية في منهجيتها على المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة والتطبيق قبلياً وبعدياً للمجموعة نفسها، بهدف التحقق من الفروق الدالة بين التطبيقين القبلي والبعدي.
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (15) من الطلاب من ذوي التوحد الملتحقين بمركز دبي للتوحد، بحيث كان (10) طلاب من الذكور، و(5) طالبات من الإناث، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الإعاقة كالآتي:

**جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:**

| الجنس | ن | % |
|---|---|---|
| ذكور | 10 | 66.7 |
| إناث | 5 | 33.3 |
| إجمالي | 15 | 100 |

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، حيث مثل الذكور (66.7%)، في حين كانت نسبة الإناث (33.7%).

**أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على أداتين رئيسيتين هما:**

أولا: اختبار المهارات اللغوية: فقد أعد الباحثان الاختبار الذي اشتمل على المهارات الأربع وهي التحدث والاستماع والقراءة والكتابة، حيث تم قياس كل مهارة على حدة، حيث اشتمل الاختبار في صورته الأولية على (60) عبارة انتهى إلى (48) عبارة، بحيث اشتمل كل محور على (12) عبارة يتم قياس المحور من خلالها.

**صدق وثبات اختبار المهارات اللغوية: وتم ذلك من خلال طريقتين هما:**

- صدق المحكمين: حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين للتحقق من صدقه وصلاحيته للتطبيق في الدراسة الحالية، وبالفعل أبدى المحكمون اتفاقاً مرتفعاً بلغت نسبته أكثر من (90%) على سلامة صياغة عبارات الاختبار وملائمته للتطبيق في الدراسة الحالية.

- معامل ألفا كرونباخ Alpha Crompagh: تم حساب ثبات الاختبار من خلال معامل ألفا كرونباخ، وكانت المعاملات مرتفعة لأغلب فقرات الاختبار، وحذفت العبارات ضعيفة الارتباط، Corrected Item-Total Correlation أقل من (0, 19)، حيث كان معامل ألفا بكرونباخ النسبة لدرجة الاختبار مرتفعاً بالنسبة لكافة المحاور، والجدول رقم (2) يشير إلى معاملات ألفا كرونباخ للمهارات الأربع كالآتي:

**جدول (2) معامل ألفا للمهارات اللغوية الأربع:**

| المهارة | معامل ألفا كرونباخ | الدلالة |
|---|---|---|
| الاستماع | 0.88 | 0.05 |
| التحدث | 0.84 | 0.05 |
| القراءة | 0.91 | 0.05 |
| الكتابة | 0.86 | 0.05 |

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع معاملات ألفا كرونباخ مما يدل على ثبات اختبار المهارات اللغوية.

ثانيا: اختبار المهارات المعرفية: فقد أعد الباحثان الاختبار الذي اشتمل على ثلاثة مهارات معرفية هي (معرفة- فهم- تذكر)، فتم قياس كل مهارة على حدة، حيث اشتمل الاختبار في صورته الأولية على (55) عبارة انتهى إلى (45) عبارة، بحيث اشتمل كل محور على (15) عبارة يتم قياس المحور من خلالها.

**صدق وثبات اختبار المهارات المعرفية: وتم ذلك من خلال طريقتين هما:**

- صدق المحكمين: عُرض الاختبار على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقه

وصلاحيته للتطبيق في الدراسة الحالية، وقد أبدى المحكمون اتفاقاً مرتفعاً بلغت نسبته أكثر من (90%) على سلامة الصياغة وملائمته للتطبيق في الدراسة الحالية.

- معامل ألفا كرونباخ Alpha Crompagh: تم حساب ثبات الاختبار من خلال معامل ألفا كرونباخ، وكانت المعاملات مرتفعة لأغلب فقرات الاختبار وحذفت العبارات ضعيفة الارتباط، حيث كان معامل ألفا بكرونباخ النسبة لمحاور اختبار المهارات المعرفية مرتفعاً يشير إلى ثبات الاختبار، والجدول رقم (3) يشير إلى معاملات ألفا كرونباخ للمهارات الثلاث كالآتي:

**جدول (2) معامل ألفا للمهارات المعرفية الثلاث:**

| المهارة | معامل ألفا كرونباخ | الدلالة |
|---|---|---|
| معرفة | 0.94 | 0.05 |
| فهم | 0.90 | 0.05 |
| تذكر | 0.85 | 0.05 |

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع معاملات ألفا كرونباخ مما يدل على ثبات اختبار المهارات المعرفية.

نتائج الدراسة: للإجابة عن تساؤلات الدراسة المستخلصة عن مشكلة الدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لبيان الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لاختبار المهارات اللغوية المعرفية، حيث سيتم تناول نتائج كل اختبار من الاختبارين على حدة؛ ومن ثم تفسير النتائج المستخلصة للدراسة، وتقديم التوصيات الناتجة عن الدراسة والجدول رقم (4) يوضح ذلك كالآتي:

**أولا: نتائج اختبار المهارات اللغوية:**

والجدول رقم (4) يشير إلى نتائج اختبار المهارات المعرفية كالآتي:

جدول (4) الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات اللغوية بعد تطبيق التعلم عن بعد

| المهارة | القياس القبلي | | القياس البعدي | | قيمة ت |
|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط | انحراف | متوسط | انحراف | |
| الاستماع | 2.6 | 1.1 | 3.9 | 1.5 | *0.76 |
| التحدث | 2.5 | 1.3 | 4.7 | 1.9 | *0.73 |
| القراءة | 3.0 | 0.9 | 4.5 | 2.1 | *1.24 |
| الكتابة | 2.6 | 1.01 | 4.6 | 1.7 | *0.65 |

* دالة عند مستوى 0.05

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05) = 1.83

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (0.05) حيث إنَّ قيمة (ت) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية بالنسبة للمهارات الأربع (الاستماع- التحدث- القراءة- الكتابة) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، في المهارات اللغوية الأربع، وذلك بعد تطبيق التعلم عن بعد من خلال تطبيق يكروسوفت تيمز.

والجدول رقم (5) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المهارات اللغوية بأبعاده المختلفة كما يأتي:

جدول رقم (5) دلالة الفروق بين متوسطات الرتب للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار المهارات اللغوية

| المهارات | التطبيق | ن | الرتب الموجبة | الرتب السالبة | الرتب المتماثلة | م الرتب | مج الرتب | Z |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| استماع | قبلي<br>بعدي | 15<br>15 | 9 | 5 | 1 | 11.2<br>8.0 | 21.0<br>12.0 | *-4.4 |
| تحدث | قبلي<br>بعدي | 15<br>15 | 10 | 3 | 2 | 15.1<br>8.6 | 22.0<br>12.5 | *-4.5 |
| قراءة | قبلي<br>بعدي | 15<br>15 | 8 | 7 | لا يوجد | 15.4<br>8.6 | 23.5<br>12.0 | *-4.3 |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| كتابة | قبلي<br>بعدي | 15<br>15 | 10 | 5 | لا يوجد | 14.5<br>9.3 | 21.0<br>13.0 | *-4.4 |

* دالة عند مستوى 0.05 حيث قيمة Z < من 0.05

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات الرتب وقيمة Z بالنسبة للمجموعة التجريبية عند التطبيقين القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة Z المحسوبة لأبعاد اختبار المهارات اللغوية كالآتي 4.4-، 4.5-، 4.3-، 4.4-، على التوالي وكلها أقل من قيمة Zالجدولية 0.11، مما يعنى وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار المهارات اللغوية.

**ثانيا: نتائج اختبار المهارات المعرفية**

جدول (6) الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات المعرفية بعد تطبيق التعلم عن بعد

| المهارة | القياس القبلي | | القياس البعدي | | قيمة ت |
|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط | انحراف | متوسط | انحراف | |
| معرفة | 1.9 | 0.9 | 4.6 | 1.8 | *0.72 |
| فهم | 2.2 | 0.9 | 4.8 | 1.7 | *0.70 |
| تذكر | 1.7 | 1.0 | 4.9 | 1.6 | *0.84 |

* دالة عند مستوى 0.05

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05) = 1.83

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (0.05) حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية بالنسبة للمهارات الثلاث (المعرفة- الفهم- التذكر) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، في المهارات المعرفية الثلاث من خلال استخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز.

والجدول رقم (5) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار المهارات المعرفية، كما يأتي:

جدول رقم (5) دلالة الفروق بين متوسطات الرتب للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار المهارات اللغوية

| المهارات | التطبيق | ن | الرتب الموجبة | الرتب السالبة | الرتب المتماثلة | م الرتب | مج الرتب | Z |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| معرفة | قبلي<br>بعدي | 15<br>15 | 10 | 2 | 3 | 10.1<br>7.0 | 22.0<br>11.0 | *-4.1 |
| فهم | قبلي<br>بعدي | 15<br>15 | 11 | 1 | 4 | 14.2<br>6.5 | 22.0<br>10.5 | *-4.0 |
| تذكر | قبلي<br>بعدي | 15<br>15 | 12 | 1 | 2 | 15.3<br>6.6 | 24.5<br>12.5 | *-4.2 |

* دالة عند مستوى 0.05 حيث قيمة Z < من 0.05

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات الرتب وقيمة Z بالنسبة للمجموعة التجريبية عند التطبيقين القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة Z المحسوبة لأبعاد اختبار المهارات المعرفية كالآتي -4.1، -4.0، -4.2 على التوالي وكلها أقل من قيمة Z الجدولية 0.11، مما يعنى وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار المهارات المعرفية

**مناقشة نتائج الدراسة:**

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أنه يمكن تطوير المهارات اللغوية والمعرفية المختلفة للطفل التوحدي، من خلال تطبيقات التعلم عن بعد والتي كان منها تطبيق مايكروسوفت تيمز، حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي وذلك بعد تطبيق استراتيجيات التعلم عن بعد في المهارات اللغوية والمعرفية، وقد اتفقت تلك النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسات كل من محمد 2010، والشنطي2010، إيليغا2011 ومصلح2017.

كما أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن الطفل التوحدي يعاني من الكثير من الاضطرابات التي تحتاج إلى التدخل من خلال الاستراتيجيات التعليمية وضرورة تنويع مصادر التعلم، وخاصة التعلم عن بعد، والتي ينتج عن تطويرها تنمية المهارات المختلفة لديه، والتي منها المهارات اللغوية المختلفة موضع الدراسة (استماع- كلام- قراءة- كتابة)، إضافة للمهارات اللغوية المختلفة (معرفة- فهم- تذكر).

وبهذا أيضاً فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما أوضحته نتائج الدراسات التي عرضها الباحثان مثل دراسات كل من: كاكلا وآخرونCacola. Et.al 2017، بوديسون Bodison 2016، ابيليندا وآخرون Abelenda. et.al 2015، وغيرها من الدراسات التي أكدت فاعلية الاستراتيجيات المختلفة في تحسين المهارات المختلفة للأطفال التوحديين، حيث ساعدتهم تلك الاستراتيجيات على الاستقلال الذاتي بدلاً من الاعتماد على الآخرين، وكذلك تطوير مهاراتهم المختلفة مثل المهارات الحركية واكتساب المهارات الاجتماعية والتكيف مع الإعاقة أو الاضطراب الذي يعانونه.

ومما سبق يتضح أنه يمكن تعليم وتدريب الطفل التوحدي مما يحسن مهاراته المختلفة وخاصة المهارات اللغوية والمعرفية التي -من المؤكد - ستسهم في تطور مستوى الطفل تعليمياً واجتماعياً، من خلال تطبيقات التعلم عن بعد المنتشرة.

**التوصيات:**

توصي الدراسة بعدد من التوصيات منها:

- إجراء دراسات حول فاعلية التعلم عن بعد مع أصحاب الهمم.
- تطوير مهارات المعلمين في استراتيجيات التعلم عن بعد والتطبيقات المختلفة له.
- التغلب على مشكلات التكنولوجيا لأصحاب الهمم عامة والتوحديين خاصة.
- تطوير المهارات المختلفة للطفل التوحدي سواء أكانت لغوية أم غيرها.

## مراجع الدراسة


- الباز, جمال محمد قاسم "التعريف بالانترنت والوسائل الالكترونية المختلف واستخداماتها في العملية التعليمية وتكنولوجيا التعليم".مؤتمر العملية التعليمية في عصر الانترنت.جامعة النجاح الوطنية -نابلس (2001م)، تم التصفح بتاريخ الدخول 20/9/1427هـ من موقع:

http://www.najah.edu/arabic/conferences/IT/Main.htm

- البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة. (2017). أصحاب الهمم: ذوو الإعاقة مسبقا. متاح على الرابط التالي:

https://www.government.ae/ar-AE/information-and-services/social-affairs/special-needs

- إيليغا، داود عبدالقادر. تنمية مهارات اللغة العربية واستراتيجياتها المعاصرة للناطقين بغيرها. 2011، مؤتمر اللغة العربية الثاني، الجامعة العالمية، ماليزيا.

- حكومة أبوظبي الرقمية. (2017). دعم ذوي الاحتياجات الخاصة. متاح على الرابط التالي:

https://www.abudhabi.ae/portal/public/ar/homepage/family/getting-support-people-of-determination;jsessionid=WPNjgml0sLxXmbzZ6JeJLDirjWI99rmxhy5Hr0hj02ETeDT9Qk-Ru!-1524540819!723474172!1513497979252

- الروسان، فاروق. سيكولوجية الأطفال غير العاديين. (2001) دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

- زهران، أيمن رمضان سليمان؛ والدبور، أحمد محمد. (2014): تحديات تطبيق التعلم الإلكتروني لذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر عينة من العاملين في المجال. العدد الثامن والثلاثون، الجزء الأول، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.

- زهران، أيمن رمضان؛ والحميدي، مؤيد. 2019. "فاعلية استراتيجيات التعلم المتمايز

لتنمية المهارات الحركية المصاحبة لاضطراب التآزر الحركي التطوري (الديسبراكسيا) لدى عينة من ذوي اضطراب طيف التوحد" المؤتمر الدولي الثاني لاضطراب طيف التوحد28-27 نوفمبر، جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعدالله.

- السرطاوي، عبد العزيز؛ الصمادي، جميل والقريوتي، يوسف. (2001). مدخل إلى التربية الخاصة، دار القلم للنشر والتوزيع. دبي.
- شحاتة، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. 2004، ط3، الدار المصرية اللبنانية.
- الشنطي، أميرة عبد الرحمن. أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة. 2010، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، فلسطين.
- طعيمة، رشدي. المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. 2006، دار الفكر العربي، القاهرة.
- طعيمة، رشدي أحمد. تعليم العربية لغير الناطقين بها. متاح على الرابط التالي:

https: //www.voiceofarabic.net/ar/articles/2009

- عبدالهادي، نبيل وبسندي، خالد، وأبوحشيش، عبدالعزيز. مهارات في اللغة والتفكير. 2003، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- العميري، عبدالمنعم. الاستراتيجيات المستخدمة في تطوير مهارتي الاستماع والتحدث. متاح على الرابط التالي:

http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=839&print=true

- عاشور، رجاء عبدالصمد، حسن، حمزة و عبيد، واثق. 2016. تصميم وتقنين اختبار الديسبراكسيا باستخدام محاكاة الحاسوب. متاح على الرابط:

http: //un.uobasrah.edu.iq/papers/3725.pdf

- كاشف، إيمان فؤاد؛ والمرسي، محمد رشدي.2017. فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات المعرفية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. متاح على الرابط التالي:

http: //dr-banderalotaibi.com/new/admin/uploads/3/25k.pdf

- محمد، هبة علي فرحات. أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. 2010، مجلة كلية التربية، جامعة قناة السويس، العدد الثاني، يوليو.

- مصلح، عمران أحمد.استراتيجيات تنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المتعلم: دراسة وصفية. متاح على الرابط التالي:

file:///C: /Users/Dr.%20Aymn.%20Zhran/Downloads/StrategiesofImprovingLanguageSkillsfortheLearneraDescriptiveStudy.pdf

- مشهور، ميرفت محمد عبده. 2016. فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على أنشطة اللعب الجماعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي التوحد بإمارة أبوظبي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين.

- الموسى، عبدالله ومبارك، أحمد. (2005): التعليم الالكتروني الأسس والتطبيقات. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.


**English References**


- Abelenda, Judith. et.al. 2015. Dyspraxia in Autism Spectrum Disorders: Evidence and Implications. The American Occupational Therapy Association, Inc. Volume 38, Number 3.

- Bodison. Stefanie C. 2015. Developmental Dyspraxia and the Play Skills of Children With Autism. The American Journal of Occupational Therapy. September/October, Volume 69, Number 5

- Bimbrahw, B. ; Jennifer, B. Alex, M. (2012). Investigating the Efficacy of a Computerized Prompting Device to Assist Children with Autism Spectrum Disorder with Activities of Daily Living. Assistive Technology, 24, 286-298.

- Bodison. Stefanie C. 2015. Developmental Dyspraxia and the Play Skills of Children With Autism. The American Journal of Occupational Therapy. September/October, Volume 69, Number 5
- Cacola, Priscila;, Haylie L. Millerb , Peace Ossom Williamson. 2017. Behavioral comparisons in Autism Spectrum Disorder and Developmental Coordination Disorder: A systematic literature review. Research in Autism Spectrum Disorders 38. 6-18.
- Denning, Christopher B. & Moody, Amelia K. 2013. Supporting Students with Autism Spectrum Disorders in Inclusive Settings: Rethinking Instruction and Design. Electronic Journal for Inclusive Education. No1, Vol. 3, No. 1 (Fall/Winter).
- M. A Dziuk. et. Al. 2007. Dyspraxia in autism: association with motor, social, and communicative deficits. Developmental Medicine & Child Neurology 2007, 49: 734-739.
- Marilyn Augustyn 2020. “Patient education: Autismspectrum disorder (Beyond the Basics)” www.uptodate.com,
- Padmadewi, Ni Nyoman& Artini, Luh Putui. 2017. Teaching English to a Student with Autism Spectrum Disorder in Regular Classroom in Indonesia. International Journal of Instruction 10(3): 159-176.
- Stewart h. Mostofsky. et.al; 2006. Developmental dyspraxia is not limited to imitation in children with autism spectrum disorders. Journal of the International Neuropsychological Society, 12, 314-326.
- Tissot, Catherine; Evans, Roy. 2003. Visual Teaching Strategies for Children. Early Child Development and Care Journal· August.
- Tomlinson, C. A. (2001). How to Differentiate Instruction in Mixed Ability Classrooms (2nd ed.). Alexandria: Association for Supervision and Curriculum Development.

- Walker , K. & Zeidler, D. 2003."Students Understanding of the Nature of Science and their Reasoning on Socioscientific Issues: A Web-Based Learning Inquiry", ERIC, Document Reproduction Service No. ED474454.

## توصيات ختام المؤتمر الدولي الأول

## للغة العربية بجامعة الوصل:

اختتمت فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الأول للغة العربية في جامعة الوصل، والذي أقيم تحت رعاية جمعة الماجد رئيس مجلس أمناء الجامعة، ونظمته كلية الآداب خلال يومي 9 و 10 من ديسمبر 2020م، عن بُعد استثنائيًا، بعنوان: "اللغة العربية بين رهانات الحاضر وتحديات المستقبل"، وشارك فيه باحثون من مختلف دول العالم.

قرأ فيه اثنان وأربعون باحثًا من مختلف دول العالم بحوثَهم ونوقِشت أفكارُهم حول اللغة العربية وتحديات المستقبل. ومن هذه التحديات التي طرحها الباحثون مسألةَ هيمنة لغاتٍ غير العربية على سوق العمل كاللغة الإنجليزية؛ ما أدى إلى الاهتمام بتعليمها وتعلمها، في الوقت التي ظلت فيه لغة الهوية تعاني من نقص هذا الاهتمام.

ورأى الباحثون أنه يجب الاهتمام بمهارات العربية، كما يجب الاهتمام بقيمها المعرفية، ومحاولة إنتاج المعرفة؛ حتى يصبح لهذه اللغة مكان في سوق العمل، وقد أوضح الباحثون الذين تناولوا بحوثًا من داخل دولة الإمارات العربية المتحدة أن القيادة الرشيدة قد أولت اللغة العربية عناية خاصة، من خلال إقامة مشروعات تعليمية وتنموية رائدة تسهم في تعزيز الإحساس بقيمة لغتنا العربية بوصفها لغة الهوية. واشترطوا إجادة اللغة العربية للالتحاق بالمراحل التعليمية المختلفة.

ومن التحديات التي تواجه اللغة أيضا مسألة العلاقة بين اللغة العربية والتكنولوجيا، وكذلك عرض الباحثون لمشاكل الترجمة من العربية وإليها، لافتين النظر إلى كثرة مترادفات المصطلح المنقول من العربية وإليها، وعدم الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا في عملية الترجمة.

بالإضافة إلى ذلك فقد طرح الباحثون أفكارًا تتعلق بتوسيع الدراسات البينية لتشمل العربية وغيرها من العلوم، مثل: هندسة اللغة، وحوسبتها اللغة، ليتم التواصل بين ما هو لغوي وما هو تكنولوجي. كما طرحوا افكارًا تتعلق بالاستخدام الأمثل للغة العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي اليوم الختامي للمؤتمر أعلن الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن مدير الجامعة والرئيس العام للمؤتمر أهم التوصيات الآتية:

**أولًا:** وضع خطة استراتيجية لتشخيص الواقع اللغوي العربي في ظل التحولات التي يقتضيها مجتمع المعرفة، والوقوف على التحديات التي تواجه اللغة العربية، والبحث عن السبل الناجعة لجعل اللغة العربية تواكب سيرورة مجتمع المعرفة، لتسهم بكل جدارة في منجزه العلمي.

**ثانيًا:** ترقية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال وضع برامج معدة سلفًا، وتعميم امتحان شهادة الكفاءة في إتقان اللغة العربية.

**ثالثًا:** تهيئة جميع الظروف المواتية على مستوى التأطير الأكاديمي المؤسسي، وعلى مستوى الإجراء التطبيقي لضبط النسق الصوتي والتركيبي والدلالي للغة العربية، لكي تكون مهيأة وظيفيًّا لتضطلع بدورها في مجتمع المعرفة، ولتكون لغة عالمة خبيرة ذات بعد عالمي.

**رابعًا:** تعزيز تعليمية اللغة باستخدام تكنولوجيا التعليم الموسعة، بما فيها الحوسبة والرقميات، انطلاقًا من اهتماماتنا اللسانية والتعليمية الراهنة، والوقوف على معالم مجتمع المعرفة، وما يتطلبه من خبرات ومهارات للاندماج في فضاء التعليم الإلكتروني لتعزيز تعليمية اللغة العربية في الوسط الأحادي اللغة والمتعدد اللغات على حد سواء.

**خامسًا:** تبادل الخبرات العربيّة والعالميّة الناجحة في تعليم اللغة العربيّة وتعلُّمها باستخدام تقنيات التواصل عن بُعد وبرامجها المختلفة.

**سادسًا:** فتح أقسام تكنولوجيا التعليم في الجامعات العربية حيث تكون المؤطر للعمليات التعليمية المختلفة، بما فيها تعليمية اللغة العربية وآدابها.

**سابعًا:** إدراج مساقات ومواد تعليمية في برامج اللغة العربية تتعلق بالحوسبة والبحث الرقمي ضمن مناهج ومقررات التعليم بشكل عام وتعليم اللغة العربية بشكل خاص في الجامعات العربية.

**ثامنًا:** تحديث برامج أقسام اللغة العربية في الجامعات وربطها بالحياة العملية على المستويات الصوتية الصرفية والتركيبية والدلالية، وانتقاء النصوص اللغوية الرفيعة ذات القيمة الجمالية المتميزة والقيم الإنسانية النبيلة المرتبطة بقيم العصر وبالحياة الكريمة.

**تاسعًا:** اتخاذ أنجع السبل للاستفادة على أوسع نطاق، من تكنولوجيا المعلومات المتجددة، في تعميم اللغة العربية وتيسير اكتسابها وذلك على النحو الآتي:

ضمان تكوين كافٍ للطالب والأستاذ لاكتساب مهارات استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات معلومات الاتصال الحديثة.

العمل على إنشاء مواقع إلكترونية متخصصة لتعليم اللغة العربية، وتعزيزها ببرامج سمعية بصرية (التلفزيون والإذاعة).

تشجيع العمل الجامعي حول التعليم الإلكتروني خاصة عند المتخرجين، وحثهم على إنشاء مشاريع تخرج تتعلق بهذا الموضوع.

عقد مؤتمرات وندوات وملتقيات تتناول موضوع اللغة العربية تعليما وتعلما في ظل المنجز الإلكتروني والرقمي.

# فهرس الموضوعات


| | | | |
|---|---|---|---|
| **أولًا: افتتاحية المؤتمر** | | | |
| 1 | **معالي جمعة الماجد**<br>رئيس مجلس الأمناء | كلمة الافتتاح | 3 |
| 2 | **أ. د. محمد عبد الرحمن**<br>مدير الجامعة | كلمة الافتتاح | 7 |
| **ثانيًا: الجلسات** | | | |
| **م** | **اسم الباحث** | **عنوان البحث** | **الصفحة** |
| **اليوم الأول: الجلسة الأولى** | | | |
| 3 | **د. لطفي بقال بريكسي** | الفوارق الجليّة بين قواعد وأصوات وبلاغة اللّغة العربيّة واللّغة الإنجليزيّة - دراسة تقابليّة - | 9 |
| 4 | **د. رانيا أحمد رشيد شاهين** | عـالمية اللـغة العـربية (المُقومات والتحديات) | 41 |
| 5 | **د. إيمان عبد الله محمد أحمد** | مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية | 61 |
| **الجلسة الثانية** | | | |
| 6 | **أ. أحمد عمر عطا الله حسين**<br>**أ. ثائر شيخان المحمد العبد الله** | أثر تمظهرات التعدد اللغوي في أدب الطفل الإماراتي؛ مقاربة نقدية | 87 |
| 7 | **د. أكرم محمد خليل محمد** | بين اللغة العربية ووسائل التواصل الاجتماعي محاسن ومثالب | 125 |
| **الجلسة الثالثة** | | | |
| 8 | **د. شيخة عيسى غانم العري آل علي** | اللغة والهوية المعرفية وإشكالية الانخراط الفعلي للغة العربية في المجتمع المعرفي | 151 |
| 9 | **د. حسن محمد أحمد مشهور** | اللغة العربية وإشكالات الترجمة والتعدد اللغوي في المجتمع الإماراتي | 175 |
| 10 | **د. عوض عبّاس** | اللغة العربية وأوضاعها في دولة الإمارات بين مدافعة المواطنة ومحاورة المصالح | 205 |
| **الجلسة الرابعة** | | | |
| 11 | **د. زيد جبريل محمد** | مكانة وأثر اللغة العربية على لغة الهوسا | 231 |
| 12 | **ملاك عبد الواحد عثمان**<br>**د. وعماد الدين خالد أحمد**<br>**د. صلاح عتيق فايز المطيريّ** | نظام حاسوبيّ تلقائي للبدائل العربية للمصطلحات الأعجمية على مواقع التواصل الاجتماعيّ | 249 |
| 13 | **أ. عبد الناصر درغوم** | الحوسبة اللغوية العربية واقع وآفاق: قراءة نقدية تقويمية لمشاريع شركة "صخر" للبرمجيات اللغوية أنموذجا | 271 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 14 | أ. هند مسفر علي الشهراني | التطبيق الإلكتروني "ميزان" وتعليم الصرف العربي | 295 |
| اليوم الثاني: الجلسة الأولى | | | |
| 15 | أ. د. عبد الله أحمد جاد الكريم | الذكاء الاصطناعي وتعليم النحو العربي | 313 |
| 16 | د. أحمد عبد المنعم عقيلي | اللغة العربية في ظل التعليم الالكتروني الواقع والتحديات | 339 |
| 17 | د. عابدة قريفس<br>د. سهام ماصة | اللغة العربية في عصر الرقمنة بين تشريع النظام وفاعلية الاستعمال أنظمة شبكة التواصل الاجتماعي - أنموذجًا - | 361 |
| الجلسة الثانية | | | |
| 18 | د. بختة تاحي | تقنيات تعليم وتعلّم ومعالجة اللغة العربية من خلال التطبيقات الحاسوبية | 377 |
| 19 | د. أيمن رمضان سليمان زهران<br>د. عامر عيادة أيوب الكبيسي | فاعلية تطبيقات التعلم عن بعد لإثراء المهارات اللغوية والمعرفية للطفل التوحدي: مايكروسوفت تيمز أنموذجا | 395 |
| 20 | أ. بسمة سليني | معوقات التعليم الإلكتروني للغة العربية في ظل أزمة كورونا المستجدة. | 425 |
| الجلسة الثالثة | | | |
| 21 | أ. سارة عبد الرحمن حسن الشهري | اتجاهات معلمات العربية لغة ثانية نحو استخدام الجوال التعليميّ في التدريس بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود | 445 |
| 22 | د. محمد بوادي<br>أ. دنيا بوستة | طرائق تعليم العربية للناطقين بغيرها من خلال مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها. | 481 |
| 23 | أ. نهاد معماش | واقع تعليميّة اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في دول الخليج العربيّ وآفاقه في ظلّ العولمة اللّغويّة | 513 |
| 24 | د. فاطمة ناصر سعيد المخيني | إشكالية تعليم العربية للناطقين بغيرها نحو مقاربة لسانية معرفية | 531 |
| الجلسة الرابعة | | | |
| 25 | أ. فوزية كربيط | تعليمُ مفرداتِ اللغةِ العربيةِ للناطقين بغيرها دراسة وصفية تحليلية لكتابِ "العربية بين يديكَ" | 555 |
| 26 | د. عبد النور محمد الماحي محمد | تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في ضوء القضايا الأساسيّة لاكتساب اللغة الثانية-الواقع والآفاق المستقبليّة | 581 |
| 27 | أ. خالد حسين أحمد | تدريس العربية للناطقين بغيرها في عصر "ما بعد الطرائق" | 607 |
| 28 | توصيات ختام المؤتمر الدولي الأول للغة العربية بجامعة الوصل | | 634 |
| 29 | فهرس الموضوعات | | 637 |

**إضاءة:**

تمثل اللغة البعد الرمزي الذي يرجع إليه تميز الإنسان، فهي الشجرة التي تثمر الفكر والوعاء الذي يحتضنه، والآلة التي بها يعمل، فينتج العلم والمعرفة. وهي لذلك، محرك نشاط الأفراد والجماعات، والحامل الأبرز لكل خطة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وهي أداة كل مخطط للهيمنة والاحتواء والاستئثار والإقصاء، وهو ما جعلها محل اهتمام علماء الاجتماع والاقتصاد والسياسة على حد سواء. وجعل منها النقطة المركزية في إصلاحات التعليم كافة، وصناعة الإنسان في كل البلدان، وعلى أساسها تشكلت أغلب الأحلاف السياسية الحديثة: الكومنولث البريطاني، منظمة الدول الناطقة بالفرنسية، منظمة الدول الناطقة بالإسبانية، جامعة الدول العربية.

واللغة العربية هي إحدى لغات الامبراطوريات القديمة التي سجل بها الموروث الديني والفلسفي والفني والفكري في العالمين القديم والوسيط: السنسكريتية، الصينية، الفهلوية، العبرية، الآرامية (السريانية)، اليونانية (المقدونية)، اللاتينية، العربية)، وهي الوحيدة الباقية حية منها إلى اليوم، وهي الآن إحدى اللغات الست الأقوى من بين أكثر من ستة آلاف لغة في العالم، فهي والإسبانية تتنازعان الرتبة الثالثة بعد الإنجليزية والصينية وقبل الفرنسية والروسية، وهما اللغتان اللتان لا تدعمهما قوة سياسية عسكرية واقتصادية مهيمنة في عالم اليوم.

وانطلاقاً من خطورة التبعية في اللغة على السيادة الوطنية، وعلى إمكانية النهوض والفعل المبدع، وعلى المكانة بين الأمم، والمكانة هي حامية الحرية والكرامة، وشرط الوجود، فإنه مما يسرنا أن نقدم للقارئ الكريم حصيلة المؤتمر الدولي الأول لكلية الآداب الموسوم بـ "اللغةُ العربيةُ بين رهاناتِ الحاضرِ وتحدياتِ المُستقبلِ" الذي عقد عبر الفضاء الإلكتروني بجامعة الوصل، في يومي الأربعاء والخميس 9-2020/12/10 م. وهي حصيلة احتوت ثمرة تفكير وبحث وجهد متميز ، أسهم بها باحثون وباحثات، من مشارب مختلفة، في تطوير استخدام اللغة العربية في ظل تطور تكنولوجيا المعلومة، والارتقاء بهذا الاستخدام بواسطة التقنيات الرقمية الجديدة واستثمار هذه في ربط ماضي لغة الضاد المجيد، بمستقبلها الواعد.

**كلية الآداب**


شارع زعبيل – دبي – الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 97143961777+، فاكس: 97143961314+، ص . ب : 50106

البريد الإلكتروني : info@alwasl.ac.ae

موقع الجامعة : www.alwasl.ac.ae